دراسة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الجزائرية

أ.لطرش محمد

جامعة الحاج لخضر – باتنة –

الملخص:

بحلول عام 2020 من المتوقع أن يصل عدد سكان الأرض إلى 7.6 مليار نسمة، ستأخذ إشكاليات موارد الطاقة، المياه، التغير البيئي، عدم التكافؤ الاقتصادي ...الخ، أهمية كبرى ومسؤولية أكبر على عاتق الدول، المؤسسات والأفراد . إذن لابد من تضامن أفراد المجتمع والمؤسسات والحكومات لمواجهة هذه التحديات المعاصرة. وهذا يتطلب تحديد الدور الذي تقوم به مؤسسات أو قطاعات الأعمال تجاه المجتمع، من خلال تحسين ظروف أفراد المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.

تعتبر المسؤولية الاجتماعية من أهم الواجبات الواقعة على عاتق الشركات والمؤسسات الوطنية بالدول، وهي التزام مستمر من هذه المؤسسات في تطوير وتحسين المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي والضمان الاجتماعي لأفراد المجتمع وذلك من خلال نشاطات ومساهمات متنوعة.

مفهوم المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات له انتشار واسع وتجسيد في الدول المتقدمة بسبب ما تجني ه المؤسسات من فوائد ، وربما هذا المفهوم لم تتضح معالمه جيدا ومازال تجسيده اقل من المطلوب في الدول النامية ومنها الدول العربيه. من هنا تأتي إشكالية هذه الدراسة :

الإشكالية: مدى معرفة المؤسسات الجزائرية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ومدى مساهمتها في تحمل مسؤول ياتها وتجسيدها ؟

وتنبثق منها أسئلة فرعية :

ما مدى معرفة المسير الجزائري لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ؟

– ما هي المجالات الأكثر تحملا للمسؤولية من قبل المؤسسات الجزائرية؟

– هل يرجع تباين تحمل المؤسسات الجزائرية لمسؤوليتها الاجتماعية لطبيعة المؤسسة – خاصة وعمومية ؟

– هل يرجع تباين تحمل المؤسسات الجزائرية لمسؤوليتها الاجتماعية لسنوات النشاط ؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة الفرعية، نقدّم الأجوبة المحتملة المتمثّلة في **الفرضيات التالية:**

– هناك مجالات تهتم بها المؤسسة خاصة تلك التي تساهم مباشرة في تحسين ربحيتها مثل مسؤوليتها اتجاه عمالها وزبائنها.

– هناك علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية بين تحمل المؤسسات الجزائرية لمسؤوليتها الاجتماعية لطبيعة ملكيتها.

– هناك علاقة جوهرية ذات دلالة إحصائية تحمل المؤسسات الجزائرية لمسؤوليتها الاجتماعية لسنوات النشاط.

أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة في عدّة نقاط، أهمها مايلي:

- حداثة الموضوع، وعدم تناوله بدراسة ميدانية من قبل.
- لفت انتباه مسيري المؤسسات لضرورة الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية والدور المنتظر من مؤسساتهم

–أهداف الدراسة: تتمثل أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية:

- محاولة معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية في المؤسسات الجزائرية.
- التعرف على مستوى ممارسة المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الجزائرية، واهم المجالات التي يركز عليها المديرين.
- التوصل إلى مجموعه من التوصيات بناءا على نتائج الدراسة والتي قد تساعد المؤسسات الجزائرية في تبني بعض القرارات المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية.

–الدراسات السابقة:

✓ دراسة Howard Bowen الذي يعتبر أب مفهوم المسؤولية الاجتماعية من خلال دراسته وكتابه المنشور في 1953 " sociale responsabilities of the businessman" حيث ركز على النقاش

حول الفصل بين الملكية والمراقبة وتحديد أهداف المؤسسة الاقتصادية والتي يجب ان تراعي أهداف المجتمع وان لا تعتبر نشاطات وقرارات المسير غير مقبولة اجتماعيا.

كانت هذه البداية في التوجه نحو مراعاة المجتمع وتطلعاته واحترامه في نشاط وقرارات المؤسسة الاقتصادية.

✓ دراسة Friedman 1970 الحائز على شهادة نوبل في الاقتصاد حيث يرى أن المسؤولية الاجتماعية الوحيدة للمؤسسة والهدف الأساسي والوحيد للشركات هو تعظيم الربح ،.واحترام القوانين وبتحقيق الربح تستطيع الشركات المساهمة في رفاهية المجتمع، وإذا تعددت أهداف الوحدات الاقتصادية سيؤدي إلى تشتيت جهودها فضلاً عن أن التفاعل مع المجتمع سيرفع التكاليف، ويكون غير صالح للمجتمع . وأن الوحدات الإنتاجية ينقصها المهارة في المجال الاجتماعي ولا تستطيع أخذ قرارات مبنية على أسس أخلاقية. نلاحظ أن دراسات فيردمان تلغي تماما الجانب الاجتماعي للمؤسسات وتركز فقط على الأداء الاقتصادي.

✓ دراسة Holmes وصل إلى أن المسؤولية الاجتماعية تعتبر مبادرات طوعية من قبل المؤسسة تتمثل في أنشطة اجتماعية مثل محاربة الفقر وحل مشكلة النقل والمواصلات . نلاحظ من الدراسة أنها وسعت شريحة أصحاب المصالح ولكنها ركزت على الجانب الطوعي والمبادرة

✓ دراسة فريمان 1984 "أصحاب المصالح " **Stakeholder Theory** يرى **وغيره مثل** Druckerأن المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي الوسيلة التي تستخدمها المؤسسات لإدارة وتنظيم علاقاتها بكامل المتعاملين معها ، وحسبArvidsson 2010, Basu and Palazzo, 2008 وتواجه الشركات التوقعات المتزايدة من مجموعات أصحاب المصالح المتنوعة .الفكرة المضافة هي توسيع النظر إلى أطراف أخرى إضافة إلى المساهمين التي تؤثر وتتأثر من نشاطات المؤسسة.

✓ دراسات مثل دراسة Fouts & Russo (1997) وخلصت انه هناك علاقة بين الاداء المالي والأداء البيئي ، ودراسة Waddock & Graves (1997) وصلت الى ان تطبيق المسؤولية الاجتماعية أدى الى تحسن في نتائج أداء المؤسسات ، ودراسة Hillman & Keim (2001) إدارة أصحاب المصالح للمسؤولية الاجتماعية لها ارتباط ايجابي مع خلق الثروة للمساهمين . كل هذه الدراسات حول العلاقة الايجابية بين المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة وأدائها المالي . من خلال الدراسات السابقة نبين ان ما تحاول هذه الدراسة إضافته هو معرفة مدى واقع المسؤولية الاجتماعية بأبعادها الثلاثة (اقتصادي، اجتماعي، بيئي)في المؤسسة الجزائرية ومحاولة التعمق في مجالات المسؤولية الاجتماعية ومعرفة ما هي المجالات الأكثر إسهاما فيها من قبل المؤسسات الجزائرية وما هي والعوامل التي تؤثر في تجسيدها .

أولا: مفهوم المسؤولية الاجتماعية :

شهد هذا المفهوم اختلاف كبير في وجهات النظر والعديد من التعاريف، سنحاول ذكر أهمها لمحاولة تحديد مفهوم دقيق للمسؤولية الاجتماعية.

عرفها Drucker على إنها التزام المؤسسة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه [1]، وهذا الالتزام يتسع باتساع شرائح أصحاب المصالح *في هذا المجتمع وتباين توجهاتهم . وقد شكل هذا التعريف حجر الزاوية للدراسات اللاحقة وفتح الباب واسعا لدراسة هذا الموضوع باتجاهات مختلفة.

وقد اشار Holmes إلى ان المسؤولية الاجتماعية ما هي الا التزام على منشاة الأعمال تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وذلك عن طريق المساهمة بمجموعة كبيرة من الأنشطة الاجتماعية مثل محاربة الفقر ومكافحة التلوث وخلق فرص عمل وحلة مشكلة السكن والمواصلات وغيرها .[2]

ويعرفها الكتا ب الأخضر للاتحاد الأوروبي على أنها " الدمج التطوعي للاهتمامات والانشغالات البيئية والاجتماعية من قبل المؤسسات في نشاطاتها التجارية وفي علاقاتها مع أصحاب المصالح "[3].

وقد عرفها مجلس الأعمال الدولي للتنمية المستدامة World Business Council for Sustainable Development (WBCSD) على أنها الالتزام المستمر للشركات بالتصرف على نحو أخلاقي وبالمساهمة في التنمية الاقتصادية

وتحسين نوعية الحياة للعاملين وأسرهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل[4]. ولذا فإن هناك أهمية قصوى للمؤسسات للقيام بدورها المنشود فيما يتعلق بضرورة التزامها بمسؤولياتها الاجتماعية والأخلاقية والبيئية على أكمل وجه.

ولذا فإن هناك أهمية قصوى للمؤسسات للقيام بدورها المنشود فيما يتعلق بضرورة التزامها بمسؤولياتها الاجتماعية والأخلاقية والبيئية على أكمل وجه.

عرفتها معايير ISO 26000 " المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات تظهر في اثر قراراتها ونشاطاتها على المجتمع والمحيط من خلال سلوك يتسم بالشفافية والأخلاقية حيث يساهم في التنمية المستدامة، يأخذ بعين الاعتبار توقعات أصحاب المصالح، احترام القوانين والاتفاقيات[5] .

---

[1]: محمد الصيرفي: المسؤولية الاجتماعية للإدارة، دار الوفاء، مصر، 2008 ، ص: 15

*: يقصد بأصحاب المصالح الاطراف التي تتاثر وتؤثر في المؤسسة نذكر منهم : الملاك، العمال، الزبائن، المجتمع الحلي، البيئة ..الخ

[2]: طاهر الغالبي، صالح العامري: المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظام المعلومات : دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية الأردنية ، المؤتمر العربي الثاني في الإدارة القيادية الإبداعية في مواجهة التحديات المعاصرة للإدارة العربية 2001

[3] Alain C ; Jean J : **l'entreprise responsable** , édition : organisation, 2003 p :45

[4] : Mohamed M'HAMDI : **La responsabilité sociale de l'entreprise au Maroc**: **une étude empirique auprès des petites et moyennes enterprises de la region de Fes Boulemane**: **collogue international** ,**maroc;2009 p**: **4**

[5] :Michel Capron, Françoise Quairel-Lanoizelée: **la responsabilité sociale d'entreprise**, édition:la découverte, France; paris, 2007 p: 23

وقد جاء تعريف Carroll أكثر توضيحا وتفسيرا لهاذ المفهوم حيث ميز بين أربعة أبعاد أساسية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية كما يلي[1]:

- البعد الاقتصادي: من خلال ممارسة المنظمة لأنشطة اقتصادية في إطار الكفاءة والفعالية و تعظيم عوائد المساهمين.
- بعد المسؤولية القانونية: من خلال الالتزام الواعي والطوعي بالقوانين والتشريعات الحاكمة واحترام الاتفاقيات العالمية الصادرة عن منظمات دولية في مختلف الجوانب كالاستثمار أو الأجور، العمل، البيئة، المنافسة أو غيرها
- المسؤولية الخيرية: ويشمل على مجمع التبرعات والهبات والإحسان للمنظمات التي تخدم المجتمع ولا تهدف للربح. مثل ما أطلقته مجموعة الاتصالات الفلسطينية بتقديم معونات مالية تقدر بـ 5 ملايين دولار و ذلك لتوفير سلة غذائية لحوالي 10.000 أسرة أسير ومعتقل في سجون الاحتلال الاسرائيلي[2].
- المسؤولية الأخلاقية: التي تراعي من خلالها المؤسسة الأخلاق في مجمل قراراتها مكافحة الرشوة والعمل على تقليل البيروقراطية....الخ .

نلاحظ انه لا يوجد إجماع وتعريف موحد للمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات لاختلاف وجهات النظر لهذا المفهوم حيث تستند المسئولية الاجتماعية لرأس المال إلى نظرية أصحاب المصالح والتي تنص على أن الهدف الأساسي لرأس المال يتمثل في توليد وتعظيم القيمة لكل أصحاب المصالح؛ من حملة أسهم، زبائن، وموردين، وموزعين، وأيضا العاملين وأسرهم، والبيئة المحيطة والمجتمع المحلي.

ومنه يمكن إعطاء التعريف التالي: المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات هي العمل على تحقيق النجاح المالي بطرق تأخذ بعين الاعتبار القيم الأخلاقية، وتحترم الأفراد والمجتمع والمساهمة في تنميته وحماية البيئة الطبيعية.

ثانيا . ميادين تجسيد المسؤولية الاجتماعية:

المؤسسة التي تريد تجسيد المسؤولية الاجتماعية بإمكانها المساهمة في عدة مجالات من أهمها مايلي:

أ. **احترام وحماية البيئة:** تخضير المؤسسة يمثل الاتجاه الجديد الذي يحاول ان يدخل البيئة والاهتمامات البيئية في صلب إعمال المؤسسة وفي نطاق واسع من إجراءات وعمليات وبرامج وعلاقات المؤسسة [3]. هذا المفهوم ظهر بعد الكوارث البيئية الكبيرة التي تسبب بها الإنسان مثل انفجار المفاعل النووي تشرنوبل، مصنع الكيماويات في بوبال – الهند 1984م،ظاهرة الاحتباس الحراري...الخ. إن احترام البيئة من خلال عمل المؤسسات على تقليل الآثار السلبية والضارة المتولدة من نشاطاتها الصناعية على البيئة بجود سياسة بيئية وخطط للمحافظة على البيئة، مثل برامج تقليل تلوث الهواء، تسيير النفايات، حماية البيئ ة البحرية، المزروعات، الأعشاب، المياه ... الخ. بعض المؤسسات تجاوزت فكرة تقليل الآثار السلبية لأنشطتها إلى حماية البيئة العالمية أو الإقليمية مثلا ما قامت به شركة هيونداي من خلال إقامتها لمشروع Hyndai green zone سنة 2012 من خلال تحويل جزء من صحراء الصين – صحراء

[1]: طاهر محسن الغالبي، نعمة عباس الخفاجي: **قراءات في الفكر الإداري المعاصر**، اليازوري، الأردن، 2008، ص: 389 بتصرف

[2]: التقرير النصف السنوي لصندوق المسؤولية الاجتماعية، مجموعة الاتصالات الفلسطينية، 2006 ص: 03.

[3]: نجم عبود: البعد الأخضر للأعمال، المسؤولية البيئية لرجال الأعمال،الوراق للنشر، الأردن، 2008 ص: 162

منغوليا- يقدر بمساحة 50 كلم^2 إلى واحة حيث يهدف هذا المشروع لحماية البيئة ومحاربة التصحر ما يسمى (الرمل الأصفر) الذي يضرب شرق أسيا [1].

ب. **أمان المنتجات ونظام الإنتاج:** من خلال أمان المنتج في كافة المراحل الإنتاجية من توريد، إنتاج، وتوزيع المنتج، وهذا يعني مجموع الإجراءات التي تتخذها المؤسسة لمنع وقوع حوادث العمل[2]. إضافة إلى منتجات آمنة عند الاستعمال من خلال إرشادات واضحة بشأن استخدام المنتج، مخاطر ومدة صلاحية الاستخدام، وكيفية التخلص منه بعد الاستخدام.

ت. **احترام حقوق الإنسان و** : في العمل من خلال العدالة الوظيفية، وظروف العمل الصحية، واحترام اتفاقيات حقوق الإنسان مثل عدم تشغيل القصر،عدم التمييز العنصري،...الخ

ث. **تحسين المناخ والحوار الاجتماعي** : من خلال تساوي الحظوظ في التوظيف بين مختلف فئات المجتمع والأقليات وأصحاب الاحتياجات الخاصة . مثلا Banque Nationale في كندا في تقريره حول المسؤولية الاجتماعية للبنك سنة 2008 توظف عمالة من بلدان وأقليات مختلفة حيث يصل مجموع اللغات المتكلم بها من طرف عمالها الى 40 لغة، وتوظيفه لأصحاب الاحتياجات الخاصة بنسبة 2.5 % من إجمالي العمال [3]. إضافة إلى تحسين شروط العمل تطوير العنصر البشري، العلاقات الاجتماعية للمؤسسة مع شركائها الاجتماعيين كالنقابات، الجمعيات الثقافية، الرياضية....الخ.

ومساعدة الفقراء والمحتاجين فمثلا بعض المؤسسات تنتج منتجات تتلاءم مع الفقراء فمثلا Unilever تبيع ملح اليود وحساء فيتاميني في الهند وغانا، Essilor تنتج النظارات تكلفة منخفضة في الهند، مؤسسات الطاقة ساهمت في توصيل الكهرباء والغاز لأكبر قدر ممكن من الفقراء في الجنوب [4] .

ج. **أخلاقيات الأعمال** : تزايد الاهتمام بمفهوم أخلاقيات الأعمال خاصة مع الفضائح الكبيرة لكبار المؤسسات مثل ماحدث للمؤسسة العملاقة Enron أول شركة لخطوط أنابيب نقل الغاز عبر القارات، يرجع سقوط الشركة إلى أن قادتها الرئيسيين فقدوا مسلكهم الأخلاقي حيث تعتبر أسوأ مثال في تاريخ الشركات الأمريكية على قرصنة المديرين الذين جمعوا ثروات طائلة[5].

---

[1] ; Site de Hyundai Maroc, http://www.hyundai.ma/index.php?/news/get_news/35, (consulté le 2013/03/02

[2] : Alain C ; Jean J : op -- cit page : 46

[3] Banque Nationale Groupe financier: Notre responsabilité sociale Bilan 2008 p:17

[4] : Cécile Renouard : Le secteur privé et la lutte contre la pauvreté, facts port revue, janvier 2012,p: 63

[5]: روبرت برايس : **فضائح شركة إنرون : الجشع، والغرور، ونهاية شركة إنرون**،ترجمة مروان أبو جيب، نشر شركة الحوار الثقافي، بيروت، ومكتبة العبيكان، الرياض، 2006م متاح على
http://drmasri.atwebpages.com/index.php?option=com_content&view=article&id=709:2010-03-03-17-11-08&catid=69:2009-04-19-18-59-07&Itemid=160

عرفها كلا من Robbins et Decenzo بأنها: (مجموعة القواعد و المبادئ التي تحدد ما هو السلوك الصحيح و السلوك الخاطئ).[1] تشير أخلاقيات الأعمال إلى معايير السلوك التي تقود المسيرين والمؤسسات وتوجههم في عملهم، ومراعاة المؤسسة الأخلاق في مجمل قراراتها بفعل ماهو صحيح وعادل وحق وتتجنب الأضرار بأي من فئات المجتمع المختلفة، مثل مكافحة الرشوة، كيفية التعاقد مع العمال وتسريحهم، الإفصاح المالي، والعمل على تقليل البيروقراطية....الخ. وفيما يلي قائمة من التصرفات الأخلاقية:[2]

- رفض تشغيل القصر خاصة أطفال دول العالم الثالث
- تعامل المؤسسة مع عمالها بشكل سليم، وعادل.
- تعلم المجتمع بصدق لما تكون أخطار في منتجاتها.
- عدم ممارسة التمييز العنصري
- رفض كل الممارسات التي تتضمن الفساد (الرشوة،....الخ)
- الامتناع عن التمييز على أساس الجنس في تعاملات المؤسسة.

أشارت دراسة أخرى أجرتها شركة" تايلور نلسون سوفرس –" وهى شركة أسترالية تعمل في مجال استعلامات التسويق –إلى أن 68 % من المستهلكين الأستراليين عاقبوا الشركات عن السلوك غير الأخلاقي، وغالبًا ما يأخذ العقاب شكل تحول المستهلكين لمنتجات شركة منافسة[3].

ح. **المساهمة في تنمية المجتمع والتنمية المحلية** : مساهمة في رفاهية المجتمع من خلال تحقيق منافع لكافة أفراد المجتمع، وترتبط أنشطة هذا المجال في مساهمة المؤسسة في تدعيم المؤسسات العلمية والثقافية والخيرية، توفير وسائل النقل للعاملين مما يؤدي إلى تخفيف الضغط على وسائل النقل العامة، والمساعدة في تنفيذ برامج الإسكان التي تختص بإنشاء المساكن وتجديدها . توفير وسائل النقل لل عاملين مما يؤدي الى تخفيف الضغط على وسائل النقل العامة، والمساعدة في تنفيذ برامج الإسكان التي تختص بإنشاء المساكن وتجديدها .وتوضح الدراسة الميدانية التي أجراها Vernon & Shetty والتي أجريت على 232 شركة أمريكية أن 68 %من هذه الشركات تستجيب لهاذ المجال[4]. وفي الجزائر مثلا مؤسسة سوناطراك ذلك تتكفل بإنجاز ملاعب جواريه في عدة ولايات و بلديات عبر كامل التراب الوطني وتقدم دعمها المالي لمختلف الأندية الرياضية الوطنية لمختلف الأقسام، دعمت سوناطراك فرق كرة قدم الإناث بغية تطويرها.[5]

ثالثا **الدراسة الميدانية:**

---

[1]: نجم عبود نجم، أخلاقيات الإدارة و م سؤولية الأعمال في شركات الأعمال، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع،عمان، الأردن، 2005، ص ص 16

[2] : Anne Marie Fray,"**Ethical behavior and social responsibility in organizations**: **process and evaluation**", Management Decision, Vol. 45 , (2007) p:78

[3] : حسين الاسرج: المسؤولية الاجتماعية للشركات: التحديات والأفاق من اجل التنمية في الدول العربية، 2011 ص: 09

[4]: محمد عباس بدوي: المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية للمشروع : دار الجامعة الجديدة للنشر: مصر: 2000: ص:73

[5] http://www.sonatrach.com/ar/mecenat-sponsoring.html consulter le 25/09/2012

أ. **الطريقة والإجراءات** يتضمن هذا القسم وصفاً للطريقة والإجراءات التي اتبعها الباحث في تحديد مجتمع الدارسة وعينتها، واستخدام أداة الدارسة، وخطوات التحقق من صدق الأداة وثباتها، إضافة إلى وصف متغيرات الدارسة والطرق الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات.

– مجتمع الدارسة وعينتها: تكون مجتمع الدارسة من المؤسسات الجزائرية في قطاعات مختلفة وبصيغة قانونية مختلفة(عمومية، خاصة)، 179 (مؤسسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من الولايات التالية : باتنة ، سطيف ، بسكرة

، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية والجدول (1) يبيّن توزيع عينة الدارسة تبعا للمتغيرات التصنيفية :

الجدول رقم 01 : توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها التصنيفية

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
طبيعة المؤسسة	عمومية	74	41.3
	خاصة	105	58.7
حجم المؤسسة	صغيرة	49	27.4
	متوسطة	71	39.7
	كبيرة	59	33.
الأقدميـــــة	اقل من 10 سنوات	9	5
	10 إلى 15 سنة	55	30.7
	أكثر من 15	115	64.3

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء نتائج الاستقصاء، اعتمادا على برنامج SPSS

يوضح الجدول 01 توزيع العينة حسب طبيعة المؤسسة، بتواجد 75 مؤسسة عمومية في قطاعات مختلفة خدماتية وصناعية و104 مؤسسة خاصة.

- التأكد من صدق أداة الدراسة: يمكن التأكد من صدق الاستبيان من خلال تقديمه أولا لمختصين في المجال قبل توزيعه، تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المحكّمين المختصين في التسويق، وقد طُلب من المحكّمين إبداء أرائهم في فقرات أداة الدراسة، من حيث صياغة الفقرات، ومدى مناسبتها للمجال الذي وُضعت فيه،

تم استخراج معامل ثبات الأداة، باستخدام معامل ألفا كرونباخ

الجدول رقم 02 : ثبات الاستبيان اعتمادا على معامل ألفا كرونباخ

المحور	عدد العبارات	Cronbach's Alpha

المسؤولية اتجاه العمال	9	0.691
المسؤولية البيئية	7	0.841
المسؤولية اتجاه الزبون	5	0.849
المسؤولية اتجاه المجتمع المحلي	6	0.646

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء نتائج الاستقصاء، اعتمادا على برنامج SPSS بعد قياس معامل Alpha Cronbach اتضح أن أداة القياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات بحيث كانت كل هذه القيم اكبر من القيمة المعيارية 0.6 مما يدل على ثبات الاستبيان .

ب. الإجابة على تساؤلات الدراسة : مدى معرفة المسير الجزائري لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ووجهة نظره لهذا المفهوم ؟

الجدول رقم:03 و جهة نظر المسير الجزائري لمفهوم المسؤولية الاجتماعية

العبارة	الإجابة	النسبة %
الاهتمام بالانشغالات البيئية والاجتماعية والتصرف الأخلاقي للمؤسسات	82	%45.81
- مبادرات خيرية لتحسين ظروف الفقراء والمساكين	51	28.57
- الاهتمام بمسؤوليتها اتجاه ملاكها والمساهمين والعمل على تعظيم الأرباح	46	25.71

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء نتائج الاستقصاء

يتضح من الجدول ومن خلال إجابات المديرين على الاستبيان 45.71% منهم يعتقد إن المسؤولية الاجتماعية هي الاهتمام بالانشغالات البيئية والاجتماعية والتصرف الأخلاقي من قبل المؤسسات وهو التع ريف الأكثر تداولا لمفهوم المسؤولية الاجتماعية، فيما نجد 28.57 % يعتبرها مجرد مبادرات خيرية تتمثل في تصدق وهبات للفقراء والمساكين، و 25.71 % تتعب ران المسؤولية الوحيدة للمؤسسة هي مسؤوليتها اتجاه ملاكها والعمل على تعظيم الأرباح والعائد على الاستثمارات . من هنا يمكن الإجابة على التساؤل الأول أن غالبية المسيرين الجزائريين لا يعرفون بدقة مفهوم المسؤولية الاجتماعية.

1. مجالات المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة الجزائرية : في هذه الدراسة تم تحديد أصحاب مصالح الرئيسين المتمثلين في: العمال، الزبون، البيئة، المجتمع المحلي. والجدول التالي يوضح مسؤولية المؤسسات اتجاه عمالها

الجدول رقم 04 المسؤولية اتجاه العمال

الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1. تملك المؤسسة برامج تكوين لتنمية مهارات وقدرات عمالها	**2.92**	0.62	03

2. هناك تحسين مستمر لظروف العمل	2.22	0.801	05
3. تحسين مستمر لسياسة أجور المؤسسة لتتماشى مع متطلبات المعيشة	1.88	1.089	06
4. تقدم المؤسسة خدمات اجتماعية للعامل (إطعام، نقل، طبيب..)	1.31	0.91	09
5. هناك انخفاض مستمر لحوادث العمل في المؤسسة.	2.97	0.96	02
6. هناك سياسة توظيف و توفير فرص عمل لأصحاب الاحتياجات الخاصة (معوقين، مكفوفين..الخ)	1.61.	1.12	07
7. لا يوجد تمييز بين الرجل والمرأة في التوظيف، التكوين، الترقية ...الخ	2.86	1.39	04
8. هناك تمثيل نقابي يمثل العمال	1.39	61.3	08
9. جميع عمال المؤسسة مصرح بهم لدى مصالح التأمين الاجتماعي	2.977	1.04	01
المسؤولية اتجاه العمال	**2.24**	0.55	

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء نتائج الاستقصاء، اعتمادا على برنامج SPSS

يشير الجدول رقم 03 إلى المتوسطات الحسابية التي تقيس المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الجزائرية اتجاه عمالها، والتي كانت تتراوح بين 1.31 – 2.97 مما يدل على ان المسؤولية اتجاه العمال متوسطة في العموم، كانت ادني متوسط في ما يخص التمثيل النقابي للعمال 1.371 وهذا راجع لكون أغلبية مؤسسات العينة هي مؤسسات خاصة، وصغيرة وبتالي لا تشجع التنظيمات النقابية، في حين شهدنا معدلات مرتفعة في انخفاض حوادث العمل، وبرامج التكوين 2.79 مما يدل على اهتمام المؤسسات لكون العامل هو مفتاح نجاح المؤسسات وإلزامية تكوينه والرفع من قدراته إضافة إلى خلق ظروف عمل مريحة تقلل من حوادث العمل ومصرح بهم عند مصالح التأمين.

في المتوسط العام المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الجزائرية اتجاه عمالها بلغ 2.24 وهي قيمة منخفضة اقل من المتوسط، حسب مقياس لكارت

❖ **المسؤولية اتجاه البيئة:**

نلخص نتائج إجابات أفراد العينة على هذا المحور في الجدول التالي

الجدول رقم 05 المسؤولية اتجاه البيئة

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1.تستعمل المؤسسة إجراءات وتقنيات حديثة لتقليل التلوث البيئي .	2.143	**1.18**	**02**
2. تعمل المؤسسة على الحفاظ على الموارد الطبيعية وترشيد استهلاك الطاقة	2.4	**41.3**	**01**
3. تستعمل المؤسسة المنتجات البيئية أو تدعمها	2.12	**71.2**	**03**
4.تكوين العمال في مجال البيئة	1.37	**40.9**	**07**
5. مساهمة المؤسسة في مبادرات بيئية مثل حملات التنظيف،غرس الأشجار ...الخ	1.66	**21.1**	**04**
توظيف عمال في مجال تسيير وحماية البيئة	1.53	**91.0**	**05**

للمؤسسة علاقات مع الجمعيات المختصة في المحافظة على البيئة	1.41	**0.90**	**06**
المسؤولية اتجاه البيئ	**1.80**	**0.81**	

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء نتائج الاستقصاء، اعتمادا على برنامج SPSS يشير الجدول رقم 05 إلى المتوسطات الحسابية التي تقيس المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الجزائرية اتجاه البيئة، والتي كانت تتراوح بين 1.37 – 2.4، حيث كان المعدل العام للمسؤو لية البيئية منخفضا وبلغ 1.8، مما يدل على نقص ثقافة حماية البيئة لدا المؤسسات الجزائرية بصفة عامة حيث نلاحظ اغلب مديري هذه المؤسسات ليست لديهم علاقات مع جمعيات البيئية، لا تساهم في مبادرات بيئية 1.66.أما النقطة المرتفعة فكانت في استعمال المؤسسات لإجراءات وتقنيات حديثة لتقليل التلوث البيئي 2.143 وتليها تعمل المؤسسة على الحفاظ على الموارد الطبيعية وترشيد استهلاك 2.4.نلاحظ دائما أن الجانب القانوني الإلزامي هو الأكثر تأثيرا في المؤسسات الجزائرية من الجانب التطوعي والمبادرات.

المسؤولية اتجاه الزبون : فيما يلي إجابات العينة في محور الزبائن

الجدول رقم 06 المسؤولية اتجاه الزبون

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اترتيب
تهتم المؤسسة بشكاوي الزبون والعمل على حلها بصورة عاجلة	2.7	**1.13**	**04**
تهتم المؤسسة بإقامة علاقات طيبة مع زبائنها	3.085	**1.11**	**02**
هناك مصلحة خاصة في المؤسسة – التسويق- تعمل على تلبية رغبات وتطلعات الزبائن وكسب رضاهم	2.814	**1.14**	**03**
هناك إرشادات ومعلومات كافية حول كيفية استعمال المنتج والتخلص منه بعد الانتهاء من استخدامه.	2.471	**0.84**	**05**
التزام أخلاقي في التعامل مع الزبائن بعدم فرض سلع معينة مع بعض المنتجات، الغش، التدليس والاحتيال	3.257	**0.91**	**01**
المسؤولية اتجاه الزبون	**2.851**	**0.855**	

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء نتائج الاستقصاء، اعتمادا على برنامج SPSS المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الجزائرية اتجاه زبونها كانت تتراوح بين 2.741 – 3.257، كان المعدل العام اتجاه الزبون فوق المتوسط بـ 2.85، هذا ما يدل على اهتمام المؤسسات بزبائنها خاصة مع التوجهات الاقتصادية الكبرى للجزائر – اتفاقيات الشراكة مع الاتحاد الأوروبي مساعي الانضمام إلى المنظمة العالمية للتجارة كل هذا يحتم على المؤسسة الاهتمام أكثر بزبائنها. التزام الأخلاقي في التعامل مع الزبائن بعدم فرض سلع معينة مع بعض المنتجات، أو الغش والتدليس والاحتيال، أو إنقاص الأوزان 3.257 ثم محاولة تكوين علاقات طيبة مع الزبائن بـ 3.085اضافة إلى الاهتمام

بشكاوي الزبون والعمل على حلها . في العموم يمكن القو ل أن المؤسسات الجزائرية مسؤولية اتجاه زبائنها وهذا من خلال تسجيل هذا المحور لمتوسط حسابي قدر بـ 2.851 وهو اكبر من المتوسط في مقياس لكارت الخماسي.

❖ **مسؤولية المؤسسة اتجاه مجتمعها المحلي** : الجدول التالي يبين إجابات أفراد العينة حول أسئلة محول المسؤولية اتجاه المجتمع المحلي

الجدول رقم 07 المسؤولية اتجاه مجتمعها المحلي

العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب
1. تعمل المؤسسة على تطوير المجتمع المحلي من خلال علاقاتها مع الجمعات المحلية و المشاركة الفاعلة والدعم المتواصل من اجل تنمية مجتمعها	2.1	**0.78**	**02**
2. تمول المؤسسة وتساهم في التظاهرات الثقافية والوطنية والرياضية	1.528	**1.00**	**05**
3. تدعم المؤسسة أندية رياضية وجمعيات ثقافية	1.485	**0.95**	**06**
4. للمؤسسة أنشطة خيرية من تبرعات وتصدق على الفقراء والمحتاجين	1.857	**0.74**	**03**
5. تسمح المؤسسة للطلبة الجامعيين ومعاهد التكوين ب إقامة بحوث ميدانية وتساعدهم في ذلك	2.671	**0.97**	**01**
6. تقدم المؤسسة منح للطلبة المتفوقين لتشجيعهم على الدراسة أكثر	1.6	**1.28**	**04**
المسؤولية اتجاه المجتمع المحلي	**1.873**	**0.585**	

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء نتائج الاستقصاء، اعتمادا على برنامج SPSS يشير الجدول رقم 07 إلى المتوسطات الحسابية التي تقيس المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات الجزائرية اتجاه مجتمعها المحلي ، والتي كانت تتراوح بين 1.485 – 2.671. وكان المعدل العام لهذا المحور 1.873 وهو اقل من المتوسط مما يدل على غياب ثقافة العطاء للتنمية في المؤسسات الج زائرية، وأن معظم جهود المؤسسات الجزائرية في هذا المجال تنحصر في أعمال خيرية غير تنموية مرتبطة بإطعام فقراء أو توفير ملابس أو خدمات بمعدل 1.857، دون التطرق إلى مشاريع تنموية تغير المستوى المعيشي للفقراء بشكل جذري و مستدام.

وكان أهم ممارسة هي السماح للطلبة الجامعيين ومعاهد التكوين بإقامة بحوث ميدانية وتساعدهم في ذلك 2.671.وبصفة عامة يمكن تلخيص وترتيب المحاور الأساسية للمسؤولية الاجتماعية حسب اهتمام المؤسسة الجزائرية بها في الجدول التالي

الجدول رقم 08 المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات

المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
المسؤولية اتجاه الزبون	2.851	0.855	01
المسؤولية اتجاه العمال	2.24	0.55	02
المسؤولية اتجاه المجتمع المحلي	1.88	0.585	03
المسؤولية اتجاه البيئة	1.80	0.81	04
المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة	**2.194**	**0.468**	

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء نتائج الاستقصاء، اعتمادا على برنامج SPSS يبين الجدول 08 ان إسهامات المؤسسة الجزائرية وتحملها لمسؤوليتها الاجتماعية مازالت منخفضة وكانت اقل من المعدل (في مقياس لكارت الخماسي 2.5) حيث سجلت 2.191. ولكن هناك مجالات تحترم المؤسسة الجزائرية مسؤوليتها حيث نج في المقام الأول المسؤولية اتجاه الزبون الذي كانت متوسطها الحسابي 2.851 مما يدل على توجه المؤسسات نحو إرضاء زبائنها لتحسين وضعها المالي . ثم المسؤولية اتجاه العمال 2.24 تليها المسؤولية اتجاه المجتمع المحلي ب 1.873 وفي الأخير المسؤولية اتجاه البيئة بمتوسط يقدر ب 1.791. مما يدل نقص ثقافة المسؤولية الاجتماعية خاصة في مجال البيئة والمجتمع لدى معظم المؤسسات الجزائرية . فمن الملاحظ أن عدد المؤسسات المتبنية لهذه الثقافة يمثلون قلة من المؤسسات الكبرى(سونطراك، جيزي، موبيليس) في حين أن الغالبية مساهمات تبقى محدودة جدا.

2. علاقة المسؤولية الاجتماعية بطبيعة المؤسسة(العمومية أو الخاصة)

هل يرجع تباين تحمل المؤسسات الجزائرية لمسؤوليتها الاجتماعية لطبيعتها ؟

بمعنى أخر هل هناك اختلاف في تجسيد بعض ميادين المسؤولية الاجتماعية بين المؤسسات العمومية والخاصة؟ للإجابة على هذا التساؤل نضع الفرضيات التالية: H0: لا يوجد اختلاف في تطبيق مجالات المسؤولية الاجتماعية راجع إلى طبيعة المؤسسة أي لكونها خاصة أو عمومية .

H1: يوجد اختلاف في تطبيق المجالات راجع إلى نوع وطبيعة المؤسسة

يمكن توضيح كل الفرضيات الفرعية في الجدول التالي

جدول: رقم 09 المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بطبيعة المؤسسة (الفرق بين المؤسسات العمومية والخاصة)

المحور	وسط ح للمؤسسات الخاصة	وسط ح للمؤسسات العمومية	Tالمحسوبة	المعنوية sig	القرار
المسؤولية اتجاه العمال	2.28	2.19	1.56	0.296	نقبل H0
المسؤولية اتجاه الزبون	3.01	2.6	3.27	0.001	نقبل H1

المسؤولية اتجاه البيئة	1.89	1.68	1.72	0.086	نقبل H0
المسؤولية اتجاه المجتمع	1.72	2.11	4.70	0.00	نقبل H1

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء نتائج الاستقصاء، اعتمادا على برنامج SPSS

من الجدول رقم **09** يتضح أن هناك فرق أساسي في مسؤولية المؤسسات الجزائرية نحو زبائنها بالنسبة للمؤسسات الخاصة والعمومية، حيث يتضح أن المؤسسات الخاصة أكثر التزاما ومسؤولية اتجاه زبائنها حيث بلغ الوسط الحسابي 3.01 مقابل 2.6 للمؤسسات العمومية. في المسؤولية الاجتماعية اتجاه مجتمعها نجد المؤسسات العمومية أكثر التزاما بوسط حسابي يقدر بـ 2.11 مقابل 1.72 وهذا لغياب ثقافة تنمية المجتمع لدا المؤسسات الخاصة . في المقابل لا نجد اختلاف بين المؤسسات العمومية والخاصة في مسؤوليتها اتجاه كل البيئة من العمال، رغم انه يلاحظ أن مثلا هناك تحمل للمسؤولية القانونية أكثر من المؤسسات العمومية مثل تسجيل العمال في التأمين الاجتماعي، والتمثيل النقابي للعمال.

3. علاقة المسؤولية الاجتماعية بخبرتها و اقدميتها

هل يرجع تباين تحمل المؤسسات الجزائرية لمسؤوليتها الاجتماعية لخبرتها وسنوات نشاطها؟ للإجابة على هذا التساؤل نضع الفرضيات التالية

H0: لا يوجد اختلاف في تطبيق مجالات المسؤولية الاجتماعية راجع إلى اقدمية المؤسسة

H1: يوجد اختلاف في تطبيق المجالات راجع إلى اقدمية المؤسسة.

جدول: رقم 10 المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها باقدمية المؤسسة

المحور	Fالمحسوبة	المعنوية sig	القرار	لصالح من الفرق
المسؤولية اتجاه العمال	20.92	0.00	نقبل H1	المؤسسات> 15سنة sig = 0.025
المسؤولية اتجاه الزبون	1.69	0.187	نقبل H0	------
المسؤولية اتجاه البيئة	9.28	0.00	نقبل H1	المؤسسات > 15سنةSig = 0.027
المسؤولية اتجاه المجتمع	21.15	0.00	نقبل H1	المؤسسات > 15سنةSig = 0.047

المصدر: من إعداد الطالب على ضوء نتائج الاستقصاء، اعتمادا على برنامج SPSS

من خلال اختبارات LSD يتضح ان هناك فرق بين المؤسسات الأكثر خبرة (أكثر من 15 سنة) وباقي الأصناف في محور العمال فالمؤسسة الأكثر خبرة تقل فيها حوادث العمل لأثر التجربة والأكثر التزاما قانونيا مثل تسجيل العمال في الضمان الاجتماعي ... الخ .

يوجد فرق بين المؤسسات حسب اقدميتها في المسؤولية الاجتماعية اتجاه المجتمع المحلي دائما لصالح المؤسسات الأكثر خبرة اكبر من 15 سنة مقارنة بالمؤسسات الأقل من 15 سنة . وهذا راجع لكون هذه المؤسسات لديها علاقات مع الجمعيات والمجتمع المحلي والجامعة ... الخ

في المقابل لم نسجل فرق بين المؤسسات حسب اقدميتها في محور المسؤولية اتجاه الزبون بما أن **Sig = 0.187** وهذا راجع لكون كل المؤسسات اليوم سواء الجديدة أو التي لديها خبرة تسعى جاهدة لإرضاء وخلق علاقات طيبة مع زبائنها

الخاتمة

ان تجسيد المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات يعود بالفوائد للجميع بما في ذلك الشركات نفسها. حيث تعود على المؤسسات بفوائد كثيرة منها تحسين صورة المؤسسة، تحسين الرضا الوظيفي ...الخ والمجتمع من خلال تحسين رفاهية المجتمع، زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع والمساهمة في حل مشاكل الفقر، البطالة ومساعدات الفئات الهشة ...الخ

من خلال الدراسة يمكن التوصل إلى النتائج التالية

- تجسيد المسؤولية الاجتماعية مازال ضعيفا وجهود المؤسسات الجزائرية ت نحصر في أعمال خيرية غير تنموية مرتبطة بتصدق على الفقراء بتوفير ملابس أطعمة أو خدمات لهم خاصة في مواسم معينة (شهر رمضان – الأعياد...) دون التطرق إلى مشاريع تنموية تغير المستوى المعيشي للفقراء بشكل جذري و مستدام

- ويبقى مساهمة المؤسسات الجزائرية في مجالات محددة أهمها المسؤولية اتجاه الزبون والعمل على كسب رضاه وتكوين علاقات طيبة في المقابل نجد الجانب الأضعف هو المسؤولية اتجاه البيئة وغياب ثقافة حماية البيئة في المؤسسة الجزائرية

- المؤسسات الخاصة أكثر مساهمة في مجال الزبون لاعتباره كوسيلة لتحسين الأداء المالي من خلال إرضائه فيما نجد المؤسسات العمومية أكثر التزاما في جانب المجتمع

- المستوى التعليمي يؤثر في تجسيد المسؤولية الاجتماعية خاصة في المسؤولية اتجاه العمال والمجتمع حيث دوي المستويات المرتفعة – دراسات عليا – لديهم اهتمام اكبر بالعمال.

- اقدمية وخبرة المؤسسة لها تأثير كذلك في تجسيد المسؤولية الاجتماعية خاصة في محوري العمال والمجتمع المحلي

يمكن تقديم اقتراحات ممكن أن تساهم في تعميم وتوسيع نطاق المسؤولية الاجتماعية :

- ان يكون دور اكبر للدولة من خلال تشجيع برامج المسؤولية الاجتماعية و التنمية المستدامة و تحفيز الشركات على القيام بها من خلال مساندتها و دعمها بالحوافز الضريبية والامتيازات الخاصة.

- وضع وزارة التجارة والصناعة لجائزة المسؤولية الاجتماعية التي تهدف إلى تشجيع الممارسات المتميزة في مجال المسؤولية الاجتماعية

- خلق كيانات قانونية خاصة بالمسؤولية الاجتماعية وتخصيص ميزانيات محددة .بمعنى آخر إضفاء الطابع المؤسسي على نشاطات المسؤولية الاجتماعية لقطاع الأعمال .ولعل إنشاء صناديق المسؤولية الاجتماعية)مؤسسات التنمية والخدمة المجتمعية (يعد واحداً من أهم آليات ممارسة المسؤولية الاجتماعية.

- دمج المسؤولية الاجتماعية بإستراتيجية المؤسسات وليست مجرد مبادرات ظرفية، هذا يوليد قيمة اجتماعية لهذه المؤسسات. وذلك من خلال تخصيص جزء من أرباحها للنشاطات الاجتماعية عبر مؤسسات أو صناديق تنشأ لهذه الغاية: نشاطات صحية، تعليمية وبحثية، منح دراسية، تدريبية، اجتماعية، مساعدات مباشرة، حمايتي البيئة...الخ.

- وفي الأخير تعزيز العمل بالثقافة والمبادئ الإسلامية التي تجعل المسير او المالك يرجع وجوب أدائه لالتزاماته تجاه المجتمع الذي يعيش فيه نابعة من قوة إيمانه و الدافع الديني أقوى من أي دافع مادي آخر و يكون له بالغ الأثر على الفرد و على ممارساته و أخلاقه، يغيب هذا الدافع في الاقتصاديات الوضعية بينما يحضر بقوة في الممارسات الاقتصادية التي تقوم على الشريعة الإسلامية في كل توجهاتها .

قائمة المراجع :

- بالغة العربية

1. روبرت برايس : **فضائح شركة إنرون : الجشع، والغرور، ونهاية شركة إنرون** ،ترجمة مروان أبو حبيب، نشر شركة الحوار الثقافي، بيروت، ومكتبة العبيكان، الرياض، 2006
2. طاهر الغالبي، صالح العامري : المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال وشفافية نظام المعلومات : دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية الأردنية ، المؤتمر العربي الثاني في الإدارة القيادية الإبداعية في مواجهة التحديات المعاصرة للإدارة العربية 2001
3. طاهر محسن الغالبي، نعمة عباس الخفاجي: **قراءات في الفكر الإداري المعاصر**، اليازوري، الأردن، 2008،
4. التقرير النصف السنوي لصندوق المسؤولية الاجتماعية، مجموعة الاتصالات الفلسطينية، 2006
5. حسين الاسرج: المسؤولية الاجتماعية للشركات: التحديات والأفاق من اجل التنمية في الدول العربية، 2011
6. محمد الصيرفي: المسؤولية الاجتماعية للإدارة، دار الوفاء، مصر، 2008
7. محمد عباس بدوي: المحاسبة عن التأثيرات البيئية والمسؤولية الاجتماعية للمشروع: دار الجامعة الجديدة للنشر: مصر: 2000
8. نجم عبود نجم، أخلاقيات الإدارة و مسؤولية الأعمال في شركات الأعمال، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع،عمان، الأردن،2005
9. نجم عبود: البعد الأخضر للأعمال، المسؤولية البيئية لرجال الأعمال،الوراق للنشر، الأردن، 2008.
10. **اللغة الاجنبية :**

1. Alain C ; Jean J : l'entreprise responsable , édition : organisation, 2003
2. Anne Marie Fray,"Ethical behavior and social responsibility in organizations: process and evaluation", Management Decision, Vol. 45 , (2007)
3. Banque Nationale Groupe financier: Notre responsabilité sociale Bilan 2008
4. Cécile Renouard : Le secteur privé et la lutte contre la pauvreté, facts port revue, janvier 2012,
5. Michel Capron, Françoise Quairel-Lanoizelée: la responsabilité sociale d'entreprise, édition:la découverte, France; paris, 2007
6. Mohamed M'HAMDI : La responsabilité sociale de l'entreprise au Maroc: une étude empirique auprès des petites et moyennes enterprises de la region de Fes Boulemane: collogue international ,maroc;2009

مواقع الانترنت :

1. www.hyundai.ma/index.php?/news/get_news/35, (consulté le 2013/03/02